عظمي ذلي ذل اليهود وابو سليمان الداراني رح
لو اراد جميع الخلق ان يصفوني ادنى ما في نفسي من
الصفة ما قدروا عليه فان الخطيئة في قلبك كيف يتصور
ان يرى الانسان نفسه ادنى من فرعون ولا
ابليس فقل ان الله تع خلقهما واخلقهما فوقفا
فيا وقفا ووقفتي وما اني للاجان والطلاقة فلو خلق
لقالس وليس ابتلائي لنفسي مما فعلاه من ذاتهما
بل عناية الله الله تع وانا اعلم من نفسي بالخبائث
الكثيرة والعيوب العظيمة ما لا اعلم منهما والمعلوم
ادنى من المظلوم والمجهول ولا اعلم كيف
اموت وكيف والعباد بالله تع ان اموت على الكفر ونشار
كهما في العذاب الخلد ولنذكر ما ورد في فضائل التواضع
عن عياض عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الله
تع اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا
يفخر على احد طب عن زيد بن ارقم انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير
منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا

مالا فيه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة
وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت
سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله و
امسك الفضل من قوله حب عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله تع
درجة يرفعه الله تع درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن
تكبر على الله تع درجة يضعه الله تع درجة حتى يجعله في
اسفل السافلين فط عن ابي هريرة انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله
تع ومن ارتفع عليه وضعه الله تع وقد يكون سبب
التواضع السخرية والنفاق والرياء والطمع والخوف
فيجوز ذلك بحسب العارض والكيف فعليك
بصيانة نفسك الرابع الاحتراز العيب وهو استعظام
العمل الصالح وذكر حصول الشرف به وهو العجب
في النفس اولا ثم وقد يطلق على مطلق الاستعظام
والمراد هاهنا ما يتبع الاعجاب فيهلك المتكبر وصفة ذكره

Copyright © King Saud University